شخصيات دولية تتحدّث عن الشهيد رئيسي

رئيس المقاومة وخادم الأمّة الإسلامية

أحدثت واقعة استشهاد الشهيد الرئيس آية الله السيد ابراهيم رئيسي، ومن كان برفقته من شهداء حادث المروحية الرئاسية، موجة حزن واسعة النطاق خيّمت على العديد من الشخصيات الدولية والمراقبين للشأن الدولي، في هذا الصدد أجرت «الوفاق» جملة من الحوارات مع عدد من الشخصيات السياسية والدينية والثقافية عن هذا الحادث المؤلم، وما تبعه من تطورات.

● شخصيتان ملتزمتان بقضايا الحق

في السياق، قال القاضي «محمد وسام المرتضى» وزير الثقافة اللبنانية السابق: أن الشهيدين شخصيتين على قدر غير عادي من التميّز، من النعم انه تسنّى لي في وقت من الاوقات، ان ألتقي بهما وان أتعرف عليهما، وأن تنشأ صداقة بيني و بين كل منهما، شخصيتان ملتزمتان بقضايا الحق، كل من موقعه السياسي، ونحن في لبنان نعرف حجم الود الذي يكنّه كل منهما للبنان وللشعب اللبناني المقاوم، وإنصاتهما لقضايا الحق، لهذا ان هذه خسارة كبيرة بكل ما لكلمة خسارة من معنى، ولكن إيران الولّادة، تبشرنا وسوف تثيرنا كالعادة، بأنها ستخرج من هذه الأزمة عزيزة قوية مصرّة على الإلتزام بالقضايا العادلة ومُتمسّكة في الدفاع عنها.

وأكمل: أثبتت التجارب بأن لا قوة لإسرائيل الّا عندما تواجهنا فراداً، وهذا ما أكده الإمام الخميني (قدس) وما سار عليه والتزم به كل من السيد رئيسي والدكتور عبداللهيان وكل الإخوة والآخرين، الأحياء منهم والشهداء، أدوا إلى إيجاد واقع آخر، لا يترك معه فلسطينيين او لبنانيين او سواهم لمصيرهم، الكل في هذه المعركة من خلال محور متماسك منيع فاعل على كل الجبهات العسكرية والدبلوماسية والثقافية والإعلامية، وبالنتيجة؛ ان المسألة هي مسألة وقت، قبل أن تتوج كل هذه التضحيات بالنصر العظيم إن شاء الله.

● الشعب الايراني شعب عظيم

وأردف موضحاً: الشعب الايراني شعب عظيم، أثبتت التجارب انّه ما قام به بعد الثورة الاسلامية كان له كبير الأثر على أمتنا العربية والاسلامية، على كل شعوبنا الحرة في المنطقة. كل الشكر لهذا الشعب العظيم وكل التقدير له، ولتضحياته، ونحن وإياه ان شاءالله نؤسس لمستقبل افضل يليق بكل هذه التضحيات، وينسجم مع تطلعات هذه الشعوب.

من جانبه، قال الشيخ «علي ضاهر» مسؤول الأنشطة الثقافية في حزب الله لمراسل الوفاق، مُشيداً بجهود الرئيس الشهيد في دعم المقاومة الفلسطينية: الشهيد رئيسي تبنّى القضية الفلسطينية ومظلومية الشعب الفلسطيني بكل شجاعة وبكل جرأة.

وتابع كلامه للوفاق: في الحقيقة عندي بعض الذكريات مع الشهيد رئيسي، هذه ذكريات لا يمكن أن أنساها: فقبل مدّة حوالي خمس سنوات زارنا الشهيد رئيسي في لبنان، وأنا كنت أول مرة أتعرف عليه في هذه الزيارة، وكنت في خدمته في زيارة جنوب لبنان بالقرب من الحدود مع فلسطين، وكان عنده برنامج في جنوب لبنان لزيارة معلم مليّتا السياحي، هذا المعلم يؤرخ ويخلد تاريخ المقاومة الاسلامية في لبنان، كانت زيارة طيبة هو والفريق الذي كان برفقته، بقينا معه حوالي ٣ ساعات او أكثر، وكان عنده جولة في هذا المعلم السياحي وبعد الانتهاء من هذه لزيارة كان هناك متسع من الوقت للذهاب الى المحور المقاوم ونقاط المقاومة في جنوب لبنان، من قبيل مراكز خاصة او تجمع خاص تابع للمقاومة، يعني تفقد حالة الاستنفار وجهوزية المقاومة ضد «اسرائيل» وايضا هذه صور أعتقد انها تم نشرها أيضا في إيران خلال زيارته الى المقاومين على الحدود في جنوب لبنان، وواقعا لمسنا في هذا الرئيس محبته للشعب اللبناني وللمقاومين والمجاهدين، لقد كان أيضا عاشقاً لفلسطين وللفلسطينيين وللمقاومة في فلسطين، وجدنا في الشهيد رئيسي التواضع، يعني التواضع هو واحد من الخصال والصفات الجميلة في هذا الرجل، وأيضا كان لديه حوارات مع الشباب مع المسؤولين في حزب الله. وأيضا كان له زيارة لسماحة الأمين العام السيد حسن نصرالله في هذه الجولات الى لبنان، هذه بعض المشاهدات التي لمستها عن قرب في هذه الشخصية العلمية، وهذا المقام الديني الذي يحمله هذا الرجل وختم الله له في الشهادة، فهو شهيد الخدمة، خدمة هذه الدولة وهذه الثورة ونحن نعتبر أن الشهيد رئيسي هو خير معين وخير سند للسيد القائد، الامام الخامنئي حفظه الله، هذه واقعا بعض المشاهدات